

تاريخ استقبـال المقال: 2016/05/11 تاريخ قبول نشر المقال: 2016/07/29 تاريخ نشر المقال: 2016/12/01

## دور التربية البدنية و الرياضية في الحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط

### المدرسي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة رابعة متوسط لبعض

#### متوسطات مدينة بسكرة

د. احمد فريجة جامعة محمد خيضر، بسكرة

أ. ياسمينه زروق جامعة محمد خيضر، بسكرة

البريد الالكتروني: nadjmou2014@gmail.com

#### المخلص:

تعتبر التربية البدنية و الرياضية جزءا اساسيا من التربية العامة فقد لقيت اهتماما واضحا في العصر الحديث و ذلك ادراكا لقيمتها في حياة المجتمعات ، ولضرورتها لنمو و تطور الافراد، فمن بين اهداف التربية تنشئة الفرد تنشئة سليمة و متكاملة تشمل مختلف الجوانب الجسمية و العقلية و الوجدانية ليتعايش الفرد مع مجتمعه و يتكيف مع المحيطين به ، و باعتبار مادة التربية البدنية و الرياضية جزء لا يتجزأ من الاطار العام لمناهج المنظومة التربوية ، لكونها مادة دراسية لها اهدافها المسطرة والمراد تجسيدها في شعور و سلوك الناشئة، فحصة التربية البدنية و الرياضية تعد احدى الفضاءات الحيوية التي تستهدف بشكل مباشر احداث التوازن في شخصية التلميذ، فمن خلالها يتم تفريغ كل الشحنات السالبة و الطاقة المكبوتة نتيجة ضغط الاسرة و المدرسة على حد سواء، فممارسة النشاطات الرياضية هي بمثابة علاج للعديد من المشكلات التي يعاني منها التلميذ كالخجل و الانطواء و العزلة، وبالتالي هي تساعده على تلبية حاجاته ، البدنية، النفسية، الاجتماعية، و المعرفية ، مما يسهم في ازالة توتراته النفسية و السلوكية العنيفة.

**الكلمات المفتاحية:** التربية البدنية و الرياضية، حصة التربية البدنية و الرياضية، العنف في الوسط

المدرسي.

### **The role of physical education and sports in the reduction of the growing phenomenon of violence in schools**

#### **A field study on a sample of students of the fourth year, the average of some of the averages of the city of Biskra**

#### **Abstract:**

Physical education and sports are an integral part of public education which have received a clear interest in the modern era because of their importance and the awareness of their value in the life of communities. Among the goals of Education is the upbringing of the individual and the upbringing of healthy which include various physical and mental and emotional aspects which lead the individual to

live with his society and adopt to those around him. As physical and sports education material integral part of the educational system part, and academic subject has its goals that intended to teach the student's general educational principles and in particular course of physical education and sports is one of the curriculum tuition, which directly affect the educational process at the level of educational institutions, and through which offload all the negative charges and pent-up energy. As a result of family pressure and school alike, practice of sports activities is a treat for many of the problems afflicting the pupil who is shy introverted and isolated, etc. Therefore, it is to help him to meet his needs, physical, cognitive, psychological and social, as it removes the psychological tensions and violent behaviors.

**Keywords:** Physical education and sports, the share of physical education and sports , violence in the school setting .

### مقدمة:

تعد التربية هي الوسيلة التي تلجا اليها المجتمعات لنقل ثقافتها وحضارتها، من اجل استمرار التقدم، وتعد المدرسة بشكل عام ، و التربية البدنية و الرياضية بشكل خاص من اهم وسائل التربية العامة التي تعد الفرد للحياة وتوفر له الظروف المناسبة للنمو من كافة الجوانب الجسمية و العقلية و النفسية والاجتماعية و المعرفية . و يرى " كلارك " وغيره من العلماء ان من اهداف التربية البدنية و الرياضية تطوير الكفاءة الاجتماعية، من خلال اكساب السلوكيات المرغوب فيها داخل حصة التربية البدنية والرياضية ، كصفة القيادة او التكيف الاجتماعي او النضج الانفعالي.

فأولت لها وزارة التربية الوطنية اهتماما بإعداد و تسطير برامج ومناهج مدروسة في جميع المراحل التعليمية، كما قامت بإدراجها كمادة وتسليم تدريسها لأستاذ مختص واعي بأهدافها و غاياتها. فحصة التربية البدنية و الرياضية تساهم بشكل فعال في تحسين اداء التلميذ ، فممارسته للنشاطات الرياضية يساعده في التخلص من ضغط الدراسة وعنائها وتخفيف تعبها ، كما ان التلميذ من خلال حصة التربية البدنية والرياضية يقوم بنفريغ كل الشحنات السالبة و الطاقة المكبوتة نتيجة ضغط الاسرة و المدرسة على حد سواء، فممارسة النشاطات الرياضية هي بمثابة علاج للعديد من المشكلات التي يعاني منها التلميذ كالجمل و الانطواء و العزلة...الخ وبالتالي هي تساعده على تلبية حاجاته ، البدنية، النفسية، الاجتماعية، والمعرفية، مما يساهم في ازالة توتراته النفسية و السلوكيةالعنيفة التي انتشرت في المجتمعات و اصبحت ظاهرة الا وهي ظاهرة العنف من اكثر الظواهر المرضية انتشارا و مشكلة من المشكلات النفسية والاجتماعية المعقدة، حيث يعتبر العنف من بين اولى مظاهر السلوك التي عرفتها المجتمعات البشرية منذ ان قتل قابيل اخاه هابيل ، و لا يكاد يخلو مجتمع معاصر من بعض اشكال العنف ، فقد اضحى احد حقائق العصر، و هو يعد معضلة من بين المعضلات التي تواجهها المؤسسات التربوية بصفة عامة والمدرسة الجزائرية بصفة خاصة ، كما صرح وزير التربية الوطنية السابق " السيد بويكر بن بوزيد" للصحافة بان المدرسة تعد ضحية هذا العنف لأنها "ليست مكانا مغلقا" في المجتمع و اضاف يقول: " لقد سجلنا تزايدا لهذا العنف في مؤسساتنا : فهو عنف قائم بين التلاميذ و بين الاساتذة و التلاميذ و بين الاساتذة وبين الادارة والتلاميذ وهذا ما اكدته نتائج الدراسة التي اجرتها وزارة التربية الوطنية تحت عنوان:

"اسباب العنف في الوسط المدرسي " للسنة الدراسية 2012-2013 على مستوى 48 ولاية ،ولمواجهة هذه الظاهرة لا بد ان تتعاون كافة الجهات الوصية على التلميذ للحد منها و لا يقتصر الدور على المدرسة فحسب.

فقد اصبحت ظاهرة العنف في الوسط المدرسي محل اهتمام الباحثين في التربية و علم النفس و علم الاجتماع نظرا لتعدد اضراره و نتائج الوخيمة ، وهي تعتبر من الظواهر الاساسية التي تمس وظيفة المدرسة من خلال خلل في الانتظام و اللاتوازن في وظائفها و بالتالي التأثير على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، فالتلميذ يعيش في مرحلة المراهقة اذ يواجه فيها تغيرات و مشكلات لا يستطيع التعامل معها،فهذه المرحلة هي التي تحدد قدرته على التوافق السوي او غير السوي .

### اشكالية الدراسة:

تعتبر التربية البدنية و الرياضية جزءا اساسيا من التربية العامة فقد لقيت اهتماما واضحا في العصر الحديث و ذلك ادراكا لقيمتها في حياة المجتمعات ، ولضرورتها في نمو و تطور الافراد ، فمن بين اهداف التربية تنشئة الفرد تنشئة سليمة و متكاملة تشمل مختلف الجوانب الجسمية و العقلية و الوجدانية ليتعايش الفرد مع مجتمعه و يتكيف مع المحيطين به ، و باعتبار مادة التربية البدنية و الرياضية جزء لا يتجزأ من الاطار العام لمناهج المنظومة التربوية، فهي تعمل على مراعاة النمو السليم لجسم الانسان و كذا تقويته ، فالتربية البدنية و الرياضية تتميز بشموليتها و تكاملها فهي تعنى بالفرد في كافة الجوانب البدنية، العقلية ، النفسية ، الاجتماعية و المعرفية لأنها تسعى الى تحقيق النمو المتكامل و التطور المتوازن للفرد بما يتناسب مع قدراته و امكانياته و استعداداته مع ميوله و رغباته، و نظرا لأهميتها ادرجت كمادة لا تقل اهمية عن المواد الدراسية الاخرى مثل: العلوم الطبيعية ، الفيزياء، الرياضيات...الخ

ان حصة التربية البدنية و الرياضية تسهم بفعالية في تنمية مهارات التلاميذ و تحقيق اهداف التربية البدنية و الرياضية والمتمثلة في تنمية الجانب البدني، النفسي، الاجتماعي و المعرفي، للتفاعل في النهاية معا بهدف تكوين علاقات ديناميكية تبنى على التفاهم و التعاون و المنافسة التربوية لتتوحد تلك الاهداف و تضمن اندماجا اجتماعيا مناسباً للتلاميذ يعطيهم فرصة اكبر لاتخاذ القرارات تجاه مواقف الحياة المختلفة والتعبير عن رغباتهم ، كما يكسبهم القدرة على تكوين اتجاهات ايجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي و زيادة الدافعية ، فممارسة النشاطات الرياضية تهيئ للتلاميذ فرص صرف الطاقة الزائدة بشكل ايجابي وتزيل التوترات النفسية والعدوانية و بالتالي الحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ، هاته الظاهرة التي تضرب بجذورها من اعماق التاريخ حيث وجدت بوجود الانسان ذاته، كما انها لم تمس مجتمع بذاته بل برزت في العديد من المجتمعات الحديثة بشكل واسع ، فالعنف كظاهرة انسانية يأتي كرد سلبي اتجاه وضع معين، او رفض لمواقف يراها الفرد ضد ارادته و رغبته الشخصية، او مساسا بكيانه و مشاعره الخاصة، فالعنف لا يمس الفرد في جسده ، او ممتلكاته المادية فحسب، وانما له اثره الكبير على معنوياته ايضا، كما انه مس جميع الأنظمة في المجتمعات الحديثة منها النظام الاجتماعي، الاقتصادي ، السياسي ، و كذا النظام التربوي هذا الاخير الذي يعتبر من اهم الانظمة التي تنجز القوى البشرية التي من شانها ان تقوم عليها المجتمعات في شتى الميادين ، فهذا النظام " النظام التربوي " هو الذي يقوم بإعداد رجل

السياسة و الاقتصاد، و التربية ...و غير ذلك، و بالرغم من هذه الاهمية البالغة التي يحتلها داخل المجتمع و رغم ما يتسم به من قوانين و اخلاقيات الا ان ظاهرة العنف في الوسط المدرسي استطاعت التغلغل فيه ،واحتلت الجزائر صدارة البلدان المغاربية في السنوات الاخيرة ، وذلك من خلال بعض الممارسات التعسفية من طرف الادارة و الاساتذة و كيفية معاملتهم للتلاميذ، وهذا رغم صدور القرار الوزاري الذي يمنع استخدام العنف ،و الضرب كوجه عام من وجوه العنف الممارس ضد التلميذ و كذلك ظهور بعض المواقف السلبية و العنيفة في كثير من الاحيان للتلاميذ اتجاه كل من الادارة و الاستاذ و الزملاء داخل الصف و خارجه وصلت في احيان كثيرة حد الشتم و السب و الاعتداءات اللفظية و المادية "الجسدية" التي تحدث بين أعضاء المؤسسة التربوية في مختلف أطوارها التعليمية، مما أدى الى انتشار السلوكات العدوانية و العنيفة داخل المؤسسة التربوية.

و تأسيسا على ذلك ، كان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة هو :

"هل للتربية البدنية و الرياضية دور في الحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي لتلاميذ سنة رابعة متوسط؟"

فرضيات الدراسة:

لحل هذه الاشكالية تم اقتراح اربعة فرضيات كحلول مؤقتة هي:

01- تنمية الجانب البدني في حصة التربية البدنية و الرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي .

02- تنمية الجانب المعرفي في حصة التربية البدنية و الرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي.

03- تنمية الجانب النفسي في حصة التربية البدنية و الرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي.

04- تنمية الجانب الاجتماعي في حصة التربية البدنية و الرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي .

### اهمية و أهداف الدراسة:

تتبع أهمية موضوعنا من أهمية التربية البدنية الرياضية و دورها في الحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى التلاميذ ، فنظرا للانتشار الواسع لظاهرة العنف في المؤسسات التربوية ، الناتجة عن مشكلات في المجال التربوي ، كمشكلة الرسوب المدرسي، التسرب المدرسي، التأخر الدراسي و توترت بذلك العلاقات داخل المدرسة، كما انها سببت العديد من الآفات الاجتماعية كتعاطي المخدرات و الانحرافات، والجرائم. و للمساهمة في حل هذه الظاهرة عملت وزارة التربية الوطنية على تدعيم مادة التربية البدنية و الرياضية و التي يتوقع أن تساهم في الحد منها ، ذلك أن القضاء على العنف داخل المدرسة سيؤدي إلى تجويد العملية التعليمية و سيعطي مجالا لازدهار التربية و التعلم، والمجالات الاخرى في المجتمع. فالهدف الأساسي للتربية هو تحقيق النمو و التكامل و الازدهار. لذا تتجه هذه الدراسة إلى بلوغ الأهداف التالية: ربط الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي أملا في معرفة دور التربية البدنية و الرياضية في الحد من تنامي

ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، التعرف على الدور الايجابي للتربية البدنية و الرياضية في الحد من العنف في الوسط المدرسي من خلال تحقيق اهداف التربية البدنية و الرياضية ، يتمثل في الوقوف عند مشكلة من اخطر المشكلات الاجتماعية التي استفحلت في مؤسساتنا التربوية و التي غدت هاجسا يهدد المجتمع المدرسي بشكل خاص و المنظومة التربوية بشكل عام ألا وهي العنف داخل المدارس و محاولة تقديم الحلول الناجعة لها و ذلك من خلال استغلال حصة التربية البدنية و الرياضية كطريقة علاجية وقائية للحد من السلوكات العنيفة ، و ذلك بتطبيق مناهج العلوم الاجتماعية و التربوية ميدانيا و محاولة الاستفادة من نتائجها في حل المشكلات التربوية و التعليمية.

### المفاهيم الاساسية للدراسة:

يعتبر ضبط و تحديد المفاهيم من الواجبات المنهجية و اساسيات البحث العلمي ، فهي بمثابة المفاتيح التي يعتمدها الباحث لإزالة اللبس و الغموض الذي يشوب المصطلحات سواء الرئيسية منها او الثانوية للبحث، لذا سنحاول في هذا المبحث تحديد التعريفات الاجرائية للمفاهيم الاساسية للدراسة:

**01- مفهوم التربية البدنية و الرياضية:** " هي نظام تربوي له اهدافه التي تسعى الى تحسين الاداء الانساني العام، من خلال الانشطة البدنية المختارة كوسيط تربوي، يتميز بخصائص تعليمية وتربوية هامة".<sup>1</sup>

كما تعرف " العملية التي تكسب الفرد خلالها افضل المهارات الحركية و العقلية و الاجتماعية و اللياقة من خلال النشاط البدني " <sup>2</sup>

كما يعرفها " بونشر " : " بانها الجزء المتكامل من التربية العامة تهدف إلى إعداد المواطن اللائق ف بالجوانب البدنية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية و ذلك عن طريق الوان النشاط الرياضي المختار بغرض تحقيق هذه الخصائص " <sup>3</sup>.

**02- حصة التربية البدنية و الرياضية:** ان الحصة هي الشكل الاساسي الذي يتم فيه عملية التربية و التعليم في المدرسة و حصة التربية البدنية و الرياضية هي شكل من الاشكال لمزاولة الرياضة في المدرسة ذلك بجانب الاشكال التنظيمية الاخرى التي يزاول فيها التلاميذ الرياضة مثل الاعياد و الدورات الرياضية... الخ ان الحصة في الغالب مميزة بعدة خصائص فهي ( مميزة بالوقت تبعا لقانون المدرسة ، كما انها جزء من وحدة متكاملة وهي المنهج الذي تؤدي فيه الحصة وظيفة هامة) كما تعتبر ( الوحدة الاساسية و حجر الزاوية في كل منهج للتربية الرياضية بل انه يشبه الجزيء الذي يمثل اصغر جزء من المادة و يحمل كل خواصها).<sup>4</sup>

**03- العنف في الوسط المدرسي :** كلمة عنف في اللغة العربية : من الجذر ( ع.ن.ف) وهو الخرق بالأمر و قلة الرفق به وهو ضد الرفق.<sup>1</sup>

و قد جاء تعريف العنف في مجمع الطريحي بانه: " الشدة و المشقة ، ضد الرفق " <sup>2</sup>

أما في اللغة الفرنسية فكلمة العنف " **Violence** " تعود إيمولوجيا إلى الكلمة اللاتينية " **Violentia** " والتي تشير إلى طابع غضوب، شرس، جموح و صعب الترويض و يستشف إ.ميشو Y.Michou من

إيمولوجية كلمة **Violentia** معاني القسوة و الشراسة. كما تعني ايضا اظهار غير مراقب للقوة ردا على استخدام معتمد للقوة.<sup>3</sup>

في حين يعرف قاموس "لاروس Larousse" العنف بأنه: " عبارة عن صفة تبرز او تتكرر و تختلف معها العوامل بقوة حادة و قساوة معتبرة، هي في اكثر الاحيان ضارة و مهلكة وهي صفة لشعور رهيب نحو شيء، كالكره الرهيب او صفة لشخص له استعداد تام لاستعمال القوة ، ويتصف بالعدوانية، كما يدل العنف على صفة اللاتسامح وعدوانية كبرى، و الاندفاع و القساوة في الكلام وحتى في التصرف ، ويشير كذلك لمجموعة الافعال و التصرفات التي تتميز بالمبالغة في استعمال القوة العضلية و استعمال الاسلحة او صفة لعلاقة عدوانية حادة، واخيرا صفة التعامل بالعنف كالإرغام و القهر عن طريق القوة.<sup>4</sup>

بينما يعرف العنف في الوسط المدرسي حسب **فاطمة فوزي** : " بأنه عنف التلاميذ" بمعنى تعدي التلميذ - أو عدد من التلاميذ - على غيره من التلاميذ أو على أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو التخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية، مما يدفع المعتدي عليه إلى الشكوى أو الاشتباك مع المعتدي، على أن يتم ذلك في الفصل أو خارجه، أو في نطاق المدرسة، و تشير إلى أنها استخدمت لفظ (التعدي) لأن هناك حدودا وضعتها اللوائح و الممارسات للنظام التعليمي و الأعراف، للتعامل داخل المدارس، و أن هذا النظام يتم الخروج عليه في حالات العنف المتعددة، و أنه يمكن اعتبار الشكوى إحدى الدلائل على وجود العنف، و كذلك يعتبر الاشتباك هو المظهر الآخر للتعبير عن الاعتداء.<sup>5</sup>

و تم تعريفه أيضا بأنه: الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان و لا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية، وهي مثيرات العنف، و تظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالاً من التخريب و السب و الضرب بين تلميذ و تلميذ، أو بين تلميذ و مدرس.<sup>6</sup>

كما يعرف العنف في الوسط المدرسي بأنه ذلك الصراع الذي ينجم بين الضوابط و القيم التربوية التي تمتلكها المدرسة ورغبات و تصورات عناصر العملية التربوية(الأستاذ، الإدارة، التلميذ) و يتخذ العنف المدرسي أشكالاً مختلفة منها ما يتعلق بالأفراد، و يكون العنف هنا إما باستخدام الضرب بالأيدي أو باستخدام الألفاظ النابية، و منها ما يكون اتجاه الأدوات و المعدات و الهياكل المدرسية و يكون باستخدام التخريب سواء بالحرق أو الكسر أو الكتابة و المسية.<sup>1</sup>

### اقسام الدراسة:

لقد تم تقسيم هذه الدراسة الى جانبين هما: باب نظري يتضمن تحديد موضوع الدراسة ، حيث تضمن اشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، اهمية واهداف الدراسة، المفاهيم الاساسية للدراسة. اما الباب الثاني فقد تضمن الجانب التطبيقي الذي يحتوي على الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة وعرض وتحليل بياناتها ، حيث وضح فيه المنهج المستخدم في الدراسة، و مجالاتها المكانية و الزمانية والبشرية، ثم العينة و خصائصها الشخصية ، لنقدم توصيفا لأداة الدراسة ثم تبيان المعالجة الاحصائية المطبقة ، كما تم فيه عرض بيانات الدراسة و تحليلاتها حسب الفرضيات الفرعية للدراسة، و استخلاص النتائج الجزئية حسب فرضيات الدراسة ، و في الاخير تم عرض النتيجة العامة للدراسة كإجابة عن الفرضية الرئيسية للدراسة، لتكون الخاتمة حوصلة لاهم ما جاء في هذه الدراسة.

## منهج الدراسة :

منهج البحث هو عبارة عن مجموعة القواعد و التصورات، و الخطط التي يتبعها الباحث، و التي تنير له طريق البحث في موضوع من الموضوعات في مراحل البحث المختلفة ، فالمنهج هو العمود الفقري في تصميم أي بحث، و هكذا كان المنهج الوصفي هو الأكثر ملائمة لدراستنا حيث يعطينا هذا الأخير صورة واضحة حول التربية البدنية و الرياضية و دورها في التقليل من العنف في الوسط المدرسي لتلاميذ سنة رابعة متوسط ، وذلك من خلال تشخيصها ووصفها وجمع المعلومات حولها وتفسيرها، وهذا بالتأكيد يتمشى مع الخطواتو الإجراءات البحثية للمنهج الوصفي " و التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق، و البيانات وتصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا و دقيقا لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث"<sup>2</sup>

## مجالات الدراسة:

❖ **المرحلة الاستطلاعية:** هي إحدى الخطوات التي يخطوها الباحث في سبيل استكشاف ميدان بحثه، و في إطار بحثنا هذا قمنا بالنزول للميدان لملاحظة و معاينة سلوكيات المبحوثين و كذا درجة تقبلهم لفكرة الدراسة. قمنا بزيارة ميدانية و التنقل بين متوسطات مدينة بسكرة لمدة 37يوم و ذلك للتأكد من وجود عينة البحث، حيث قمنا بالتقرب من فريق العمل داخل المؤسسة من أساتذة ومساعدين تربويين ومستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني المتواجدة على مستوى كل متوسطة لاستفادة أكثر من المعلومات المقدمة عن التلاميذ، والتي من خلالها استطعنا تحديد المتوسطات محل الدراسة الحالية التي سجل بها ممارسة سلوكيات عنيفة الناتجة عن عوامل عديدة منها: الفوارق الطبقية، المظالم الاجتماعية، انتشار الآفات الاجتماعية ، مع العلم ان هاته المتوسطات تقع في احياء شعبية قديمة سكانها فقراء، والبعض الاخر من هاته المتوسطات الباب الرئيسي للمؤسسة يقابل مباشرة الاسواق الشعبية خاصة اسواق الخضار.

## ❖ مجالات الدراسة:

### أ-المجال المكاني:

مجال دراستنا هي المتوسطات الاتية: "رميشي محمد " بمدينة بسكرة، " خولة بنت الازور" بمدينة بسكرة، " الاخوة قروف"، بمدينة بسكرة"حمودي محمد الصغير" بمدينة بسكرة، "احمد رضا حوجو" بمدينة بسكرة، " طيبي عبد الرحمان سيدي غزال" بمدينة بسكرة.

### ج- المجال البشري:

"يعتبر المجال البشري للدراسة المجتمع الأصلي، الذي تطبق على الأفراد مختلف الوسائل لجمع البيانات الموضوعية و الواقعية منهم، حيث أن مجتمع الدراسة هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحدودة من قبل، والتي تكون مجالا للملاحظة"<sup>1</sup> فمجتمع الدراسة الذي نعمل على جمع المعلومات هو تلاميذ سنة رابعة متوسط لبعض متوسطات بلدية بسكرة ، حيث كان عدد التلاميذ 671 تلميذ موزعين كالآتي:

- "رميشي محمد "بمدينة بسكرة: 88 تلميذ في سنة رابعة متوسط . / " خولة بنت الازور" بمدينة بسكرة: 106 تلميذ في سنة رابعة متوسط.

- " الاخوة قروف" بمدينة بسكرة: 94 تلميذ في سنة رابعة متوسط./ "حمودي محمد الصغير" بمدينة بسكرة: 97 تلميذ في سنة رابعة متوسط.
- "احمد رضا حوحو" بمدينة بسكرة: 190 تلميذ في سنة رابعة متوسط./ "طبيبي عبد الرحمان سيدي غزال" بمدينة بسكرة: 96 تلميذ في سنة رابعة متوسط . كما يهمننا بالتحديد عند الوقوف على تحديد هذا المجتمع، ( تحديد العينة).

### عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع العينة، للحصول على المعلومات و البيانات الخاصة بالدراسة و حتى تكون دقيقة و تعطي لنا حقائق صادقة، على الباحث أن يحسن اختيار عينة بحثه لتكون ممثلة تمثيلا واقعا لمجتمع البحث و قد كانت عينة بحثنا عينة عشوائية بسيطة: " هي عينة قائمة على الصدفة، وهي أبسط أنواع العينات رغم أنها تتبع خطوات معروفة و المتمثلة في أن تمثل مفردات المجتمع بأوراق يكتب عليها حرف أو رقم يمثل فردا معيناً من المجتمع حيث لا يمثل إلا مرة واحدة، ثم توضع هذه الأوراق في كيس وتخلط جيدا، ثم نختار منها عددا بطريقة عشوائية بما يساوي عدد العينة المرغوبة، بعدها يقرأ الباحث الأرقام عشوائيا حسب الترتيب أي في اتجاه أفقي، وحينما يقرأ رقما يوافق الرقم المكتوب على الورقة سيكون هذا الرقم مفردة من مفردات العينة المختارة<sup>2</sup>.

### تحديد العينة:

لقد تم اختيار العينة بعد المقابلات الرسمية مع مدراء المتوسطات ، الذين زدوا الباحثة بالبيانات الرقمية لأعداد التلاميذ في كل سنة و الأفواج التربوية ، فتمثلت عينة دراستنا في تلاميذ السنة رابعة متوسط الذين صدرت منهم بعض السلوكات العدوانية، مع العلم انهم يمارسون الرياضة . و قد تكونت هذه العينة من 202 تلميذ، موزعين حسب المؤسسات محل الدراسة . كالاتي:

عدد التلاميذ	نسبة الاختيار	عدد تلاميذ سنة رابعة متوسط	المتوسطة
34	32.07%	106	م. خولة بنت الازور
34	38.63%	88	م. رميشي محمد
32	34.04%	94	م. الاخوة قروف
38	34.86%	109	م. احمد رضا حوحو
32	32.98%	97	م. حمودي محمد الصغير
32	33.33%	96	م. طبيبي عبد الرحمان - سيدي غزال -
202	30.10%	671	المجموع الاجمالي



## أدوات جمع بيانات الدراسة:

❖ **الاستمارة :** تعتبر الاستمارة كوسيلة لجمع البيانات من أكثر الطرق انتشارا و أهمها، حيث أنها تصميم فني لمجموعة من الأسئلة حول موضوع معين بحيث تغطي كافة جوانبه، مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين.(بشير صالح الرشيدى : 2000،ص183)، فهي تحتوي على مجموعة من الاسئلة تمت صياغتها لاختبار صحة فروض هذه الدراسة و اهدافها، و قد تم تصميمها و تحديد عناصرها استنادا الى اراء و توجيهات عدد من الباحثين و المختصين في الميدان، بما يتماشى و يتفق مع موضوع الدراسة و اشكالياتها وفروضها.

### • توصيف اداة الدراسة:

اعتمدت الباحث على استمارة البحث المكونة من خمسة بنود ، خصصت البند الاول للمعلومات الشخصية حول المبحوثين، و البند الثاني للعبارات الخاصة بالفرضية الأولى التي مؤداها: "تنمية الجانب البدني في حصة التربية البدنية و الرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي"، و ضم 13 عبارة . اما البند الثالث فخصص لعبارات الفرضية الثانية التي مؤداها: "تنمية الجانب المعرفي في حصة التربية البدنية و الرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي". و ضم 11 عبارة. و فيما يخص الفرضية الثالثة فكانت محور البند الرابع، و كان مؤداها: "تنمية الجانب النفسي في حصة التربية البدنية و الرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي". و خصص له 14 عبارة. اما البند الخامس فكان مخصصا للفرضية الرابعة التي مؤداها: "تنمية الجانب الاجتماعي في حصة التربية البدنية و الرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي". و ضم 13 عبارة. اعتمدت الباحثة على استمارة بحث مستخدمة مقياس " ليكرت الثلاثي" للإجابة عن فقراتها كالتالي:

الدرجة	موافق	محايد	غير موافق
النقاط	3	2	1

تم عرض الاداة على مجموعة من الاساتذة المختصين في العلوم الاجتماعية و أساتذة بمعهد التربية البدنية و الرياضية من اجل التحكيم ، أي اختبار الصدق الظاهري ، لإبداء آرائهم العلمية حول عباراتها و مدى مناسبتها للدراسة، حيث تم الاستناد لهذه الآراء و الوقوف عند بعض الثغرات منها: - اضافة بعض الاسئلة و ازالة بعضها الاخر، - اعادة الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة التي كانت تؤدي المعنى المقصود، - اعادة ترتيب بعض الاسئلة حسب اهميتها اولويتها في الدراسة.

اما من اجل اختبار الصدق الباطني او ما يصطلح عليه باختبار ثبات الاداة، فقد وزعت الباحثة اداة الدراسة على عينة تجريبية و عددها 15 مبحوث، و تمت معالجتها احصائيا باستخدام التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة عبارات الاستمارة الى نصفين، و اعتبرت العبارات ذات الارقام الفردية هي فقرات النصف

الاول العبارات ذات الارقام الزوجية هي فقرات النصف الثاني ، و تم حساب معامل الارتباط بين النصفين باستخدام برنامج (SPSS) ( شبكة الحزم الاحصائية في العلوم الاجتماعية ) ، و كانت قيمته ( 0.72 ) ، و بعد حساب معامل الثبات ( بيرسون ) وجدناه يساوي (0.84) وهو دال احصائيا عند  $\alpha=0.01$  ، ومنه التأكيد على ثبات الاداة و تم تطبيقها على عينة الدراسة.

### النتائج الجزئية حسب فرضيات الدراسة:

**01- استخلاص نتائج الفرضية الاولى:** " تنمية الجانب البدني في حصة التربية البدنية و الرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي"

من خلال المعطيات الميدانية و بعد تحليلنا للجداول كل على حدا، فانه يمكن ان نستنتج ان تنمية الجانب البدني في حصة التربية البدنية و الرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي، فحب التلاميذ لحصة التربية البدنية و الرياضية يظهر من خلال فرحتهم و نشاطهم و استعدادهم لممارستها بنسبة 100 % فهم يعتبرون حصة التربية البدنية و الرياضية وسيلة من وسائل الترويح و السعادة الغير محدودة و هذا كونها تشمل العاب و نشاطات رياضية تجعل التلاميذ متحمسين لممارستها لأنها تثبت فيهم النشاط و روح المنافسة و تنمي قدراتهم البدنية و تشعرهم بالراحة النفسية و الفكرية، كما انهم يشعرون بحدوث تغيرات في اجسامهم كالنشاط و الراحة قبل ، اثناء حصة التربية البدنية و الرياضية و الشعور بالراحة و الارهاق في نهايتها بنسبة 99.5 % في حين استنتجنا ان نسبة 99 % من التلاميذ يفضلون ممارسة النشاطات الرياضية الجماعية على النشاطات الفردية بنسبة 62.9 % ، فالنشاطات الرياضية الجماعية يشترك فيها عدد كبير من الافراد و تخلق الطابع التنافسي و الحماس بين اللاعبين و تنمي الروح الجماعية كالتعاون و الاتحاد، كما انها تجعلهم اكثر تواصلًا مع بعضهم البعض ، كما صرح التلاميذ بدرجة ( غير موافق) بنسبة 65.8 % بانهم لا يعتمدون على الخشونة في اللعب من اجل الفوز في حصة التربية البدنية و الرياضية ، فحبهم للفوز لا يدفعهم للعب بخشونة او الحاق الاذى بزملائهم ، فالفوز في الرياضة بدرجة زائدة قد يؤدي الى ممارسة سلوكات عنيفة و اصابة لاعبي الفريق الرياضي المنافس، بينما اجابت نسبة 46 % من التلاميذ بانهم يتقبلن سقوطهم نتيجة احتكاكهم بزملائهم في حصة التربية البدنية و الرياضية فهو فعل خارج عن سيطرة الطرفين بالتالي التسامح و الروح الرياضية هي احسن الحلول للرد على هاته الاحتكاكات، كما اجاب التلاميذ بانهم لا يتشاجرون مع زملائهم اذا لم يمرروا لهم الكرة بنسبة 48% ، فالتلاميذ يعتقدون بان النشاط الرياضي يتطلب الموهبة و التدريب معا بنسبة 99 % فمن الضروري ان يملك التلميذ رغبة كبيرة في ممارسة النشاطات الرياضية وهذا راجع للتأثير الايجابي لشخصية استاذ التربية البدنية و الرياضية على نفسية التلاميذ فعندما يكون الاستاذ صاحب شخصية قوية صادقا ، وفيا ، محبا و مخلصا لمهنته اضافة الى تكوينه الجيد في التربية البدنية و الرياضية في جميع جوانبها خاصة معرفة الاسس النفسية و الاجتماعية للتلاميذ في مرحلة المراهقة يدفعهم لحب ممارسة التربية البدنية و الرياضية و الرغبة في التدريب الرياضي وحتى الانضمام الى فرق رياضية، ضف الى ذلك فالنشاط الرياضي حسب آرائهم يتطلب التركيز بنسبة 94.6 % و لا يتطلب التسرع بدرجة ( موافق) بنسبة 12.4 % فالنشاط الرياضي يتطلب التركيز و الهدوء و الراحة النفسية و الفكرية و الثقة لإتقان و اظهار جمال الحركات الرياضية التي تهدف الى اشباع التذوق

الجمالي و الفني. فنسبة 78.2% من التلاميذ يعتقدون ان حصة التربية البدنية الرياضية فرصة لإبراز مهاراتهم في اللعب الجيد و اداء الحركات الرياضية بإتقان. كما ان التفوق في المنافسات الرياضية في حصة التربية البدنية و الرياضية لا يعتمد على العنف و استصغار المنافس بدرجة ( غير موافق) بنسبة 95 % بل يعتمد على بذل الجهد و الاصرار و التعاون لتحقيق الفوز .

كما اكد المبحوثون على انهم يقومون بمصافحة و تهنئة الفريق الخصم الذي فاز على فريقهم في مباراة اثناء حصة التربية البدنية و الرياضية بنسبة 56.4 % فهم يهنؤون زملائهم بالفوز بكل روح رياضية .

**02- استخلاص نتائج الفرضية الثانية:** " تنمية الجانب المعرفي في حصة التربية البدنية و الرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي "

نستنتج من خلال دراستنا النظرية و الميدانية ان للجانب المعرفي في حصة التربية البدنية و الرياضية دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي ، فقد اكدت الدراسة الميدانية ان التلاميذ يحبون ممارسة حصة التربية البدنية الرياضية بنسبة 97 % لأنها تشعرهم بالراحة و السعادة و تمنحهم الاسترخاء ، كما انها تكسبهم الصحة و اللياقة البدنية ، فالممارسة الرياضية تزيل التوترات النفسية و السلوكيات العدوانية ، كما انها وسيلة من وسائل الترويح تتيح الفرص المتعددة لإظهار جمال الحركات الرياضية، كما ان التلاميذ لا يعتبرن حصة التربية البدنية و الرياضية حصة لدعم المعدل العام بنسبة 58.9 % بل هي حصة للتسلية و الترفيه اكتساب الصحة و اللياقة البدنية و تنمية العقل السليم كما يقال " العقل السليم في الجسم السليم " ، و تنمية المهارات ، كما انهم يعتبرون حصة التربية البدنية و الرياضية مادة اساسية بدرجة ( موافق) بنسبة 39.1 % فهم يعتبرونها كباقي المواد الاساسية كالفيزياء و العلوم الطبيعية و الرياضيات ... الخ ، و يستمتعون بممارستها خاصة الذكور ، فحصة التربية البدنية و الرياضية تتيح لهم فرص الراحة و الاسترخاء من تعب الحصص الدراسية الاخرى و مشاكلهم الشخصية ، ضف الى ذلك ان الوقت المخصص لحصة التربية البدنية و الرياضية غير كاف حسب اجابات المبحوثين بدرجة ( غير موافق) بنسبة 57.9 % فالتلاميذ يعتبرن حصة التربية البدنية و الرياضية تعتمد على الذكاء بدرجة ( موافق) بنسبة 87.1 % فالنشاطات الرياضية سواء الجماعية او الفردية فهي تتطلب ان يكون ممارستها ذكيا ، فطنا، واثقا من نفسه و من قدراته ، كما انهم يقبلون التوجيهات و النصائح من الاخرين بنسبة 85.1 % فالممارس للرياضة يتعلم منها التسامح ، التعاون ، الهدوء ، الصبر و العمل الجماعي ، و تعلمهم الانضباط و احترام الغير بدرجة ( موافق) بنسبة 98 % فالتربية البدنية و الرياضية تلقن ممارسيها التربية و الاخلاق الحميدة و حسن السلوك و احترام الغير و النظام ، كما ان حصة التربية البدنية و الرياضية تساهم في خلق علاقات جيدة بين التلاميذ بنسبة 91.1 % خاصة النشاطات الرياضية الجماعية التي يشرك فيها عدد كبير من الافراد التي تتطلب العمل الجماعي و التعاون بين اعضاء الفريق الواحد كما انه يزداد فيها الطابع التنافسي و تزيد بذلك الروح الرياضية فيما بينهم مما يدفعهم لتكثيف الجهود من اجل تحقيق الفوز و النجاح . في حين ان التلاميذ الممارسين للرياضة يطلعون على قوانينها بدرجة ( موافق) بنسبة 89.6 % بسبب رغبتهم في المعرفة و من اجل احترامها، كما اكد المبحوثون ان حصة التربية البدنية و الرياضية تخلق روح التنافس بينهم بنسبة 92.1 % خاصة النشاطات الرياضية الجماعية ، اضافة الى ذلك اكدوا ان

حصة التربية البدنية و الرياضية تنمي فيهم الروح الرياضية بنسبة 94.1 % و هنا نستنتج ان لأستاذ التربية البدنية و الرياضية دور كبير و فعال في تلقين التلاميذ مبادئ و اساسيات التربية البدنية و الرياضية الصحيحة و السليمة التي تظهر من خلال تحقيق اهداف التربية البدنية و الرياضية في حصة التربية البدنية و الرياضية وكذا اختياره للنشاطات الرياضية التي تتسم بالتحدي و الاثارة و التعاون و التخلي عن الانانية و اكتساب الروح الرياضية.

### 03- استخلاص نتائج الفرضية الثالثة: " تنمية الجانب النفسي في حصة التربية البدنية و الرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي"

من خلال اجابات المبحوثين حول انتظارهم حصة التربية البدنية و الرياضية بشغف بنسبة 94.1 % نتيجة حبهم لممارسة النشاطات الرياضية المتنوعة و اعتبارهم ان حصة التربية البدنية و الرياضية توفر لهم الراحة النفسية و الاسترخاء ن كما انها تزيل التوتر و القلق و تكسبهم الصحة و اللياقة البدنية كما يتعلمون فيها اظهار جمال الحركات الرياضية و كيفية اتقانها ، كما ان حصة التربية البدنية و الرياضية تشعرهم بالسعادة بدرجة ( موافق) بنسبة 94.1 % هذا ما لاحظته من خلال حضوري مع التلاميذ لحصص التربية البدنية و الرياضية ما اكده لي اساتذة التربية البدنية و الرياضية حول حرصهم و مواظبتهم على حضور حصص التربية البدنية و الرياضية و التزامهم باللباس الرياضي، و شعرهم بالقلق عند الغاء حصة التربية البدنية و الرياضية بسبب سوء الاحوال الجوية بدرجة ( موافق) بنسبة 81.2 % و كذا الغائها في حال غياب استاذ التربية البدنية و الرياضية بنسبة 80.7 % من هنا نستنتج الدور الكبير لحصة التربية البدنية و الرياضية كذا الدور الفعال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية الناتج عن حب التلاميذ لهما و بالتالي ما يمكن تحقيقه من خلالهما ، كما صرح التلاميذ بغضبهم عندما يقوم الاستاذ في حصة التربية البدنية الرياضية بمعاقتهم بدرجة ( موافق) بنسبة 64.9 % فهو يحرجهم امام بقية زملائهم ، فلا ننسى ان التلاميذ يمرون بمرحلة المراهقة فكل واحد منهم يريد ابراز شخصيته امام بقية زملائه وخاصة زميلاته بالنسبة للذكور و العكس بالنسبة للإناث ، كما اكدا ان صراخ الاستاذ في حصة التربية البدنية و الرياضية هو تربية و توجيه لهم بنسبة 85.1 % وهذا ما اكده لي أساتذة التربية البدنية و الرياضية من خلال المقابلات التي اجريتها معهم ، فالتلاميذ يتأثرون بشخصية استاذهم فيقبلون صراخه عليهم بكل روح رياضية نتيجة طريقة التعامل الحسنة معهم و العدل و المساواة بينهم وعدم التفريق بين الذكور و الاناث يجعلهم يفكرون بطريقة ايجابية الا وان صراخ استاذهم عليهم هو لمصلحتهم ومن اجل تأديبهم و تربيتهم و توجيههم.

فالتلاميذ يعتبرون التلميذ الهادئ هو الذي يمكنه اداء الحركات الرياضية بتركيز كبير بشكل جيد وجميل بدرجة ( موافق) بنسبة 91.6 % وتكون هاته الحركات رفيع المستوى ، كما سجلنا من خلال هاته الدراسة الميدانية شعور التلاميذ بالفرح عند اختيار استاذ التربية البدنية و الرياضية لاحدهم كقائد فريق في مباراة جماعية بنسبة 86.1 % وهنا تبرز لنا بصورة واضحة تأثيرات مرحلة المراهقة في شخصية التلميذ خاص صاحب الشخصية القيادية فهو يحب ان يفرض آرائه و يتحكم في باقي زملائه وبالتالي اختياره كقائد فريق رياضي هي فرصة يستغلها التلميذ ليبرز قدراته و آرائه و يلفت انظار كل من حوله ، كما انهم يفرحون عند

الفوز في مباراة رياضية بنسبة 95.5 % خاصة في النشاطات الرياضية الجماعية فهي تتطلب التعاون و العمل الجماعي و التنافس و الروح الرياضية كما يتشارك ممارسوها مسؤولية تحقيق الفوز و النجاح الذي يتأسس على انكار الذات و التضحية و بذل المجهود و انهم يحترمون قرارات زميلهم الذي اختاره الاستاذ في حصة التربية البدنية و الرياضية كحكم للمباراة بنسبة 52.5 % فالمهم بالنسبة لهم انهم يتشاركون للعب بكل روح رياضية ، فحصة التربية البدنية و الرياضية تنمي ثقتهم في انفسهم بنسبة 86.6 % فممارسة النشاطات الرياضية يكسب التلميذ الجرأة على اظهار قدراته و مهاراته في اتقان الحركات الرياضية بنجاح والمبادرة دائما في أي نشاط رياضي يطلب الاستاذ انجازه و تطبيقه مما يؤثر تأثيرا ايجابيا على شخصية التلميذ في جميع المجالات الاخرى مع زملائه او اسرته وحتى في المجتمع ككل ، فيصبح قادرا على مواجهة مواقف الحياة بكل ثقة.

فحصة التربية البدنية و الرياضية تساهم في التخفيف من التوتر بين التلاميذ بنسبة 83.7 % خاصة في النشاطات الرياضية الجماعية التي تتطلب التعاون و العمل الجماعي و التسامح ، من هنا نستخلص الدور الذي تلعبه حصة التربية البدنية و الرياضية في تخفيف التوتر بين التلاميذ و التقليل من السلوكات العنيفة ، كما انها تساعد التلاميذ على الاندماج مع بعضهم البعض في حصة التربية البدنية و الرياضية بنسبة 80.7 % و تتيح لهم فرصة للتعبير عن انفسهم مع بعضهم البعض و بالتالي انخفاض مستوى القلق و التوتر و السلوكات العدوانية ، اضافة الى ما سبق اكد المبحوثون بدرجة ( غير موافق) بنسبة 59.4 % انهم لا يعتمدون على العنف في الرد على استنزافات الفريق المنافس في مباراة اثناء حصة التربية البدنية و الرياضية.

فالتربية البدنية و الرياضية اساسها الاخلاق و احترام الغير و التعاون و الروح الرياضية.

#### 04- استخلاص نتائج الفرضية الرابعة: " تنمية الجانب الاجتماعي في حصة التربية البدنية والرياضية له دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي"

نستنتج من خلال دراستنا النظرية و الميدانية ان لتنمية الجانب الاجتماعي في حصة التربية البدنية و الرياضية دور في الحد من العنف في الوسط المدرسي ، حيث ان افراد عينة الدراسة الذين اجابوا بدرجة (موافق) بنسبة 84.7 % يؤكدون على ان حصة التربية البدنية و الرياضية تسمح لهم بالتفاعل الايجابي مع بعضهم البعض ، كما تسمح لهم بالاتصال الاجتماعي و التفاعلات الاجتماعية التي تكسب ممارسيها عددا كبيرا من القيم و الخبرات تنمي المواهب الاجتماعية فيهم ، كما تساعدهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه وفقا لنظمه و معايير الاجتماعية و الاخلاقية، كما اكد التلاميذ بنسبة 81.7 % انهم يعتمدون على اسلوب الحوار في قيادتهم لفرقهم الرياضية ، فقائد الفريق يجب ان يعامل اعضاء فريقه الرياضي معاملة جيدة و يحرص على العدل و المساواة بينهم وحتى اذا ما ارتكب احد اعضاء الفريق الرياضي خطأ يجب ان يعتمد في نقاشه معه على اسلوب الحوار لا القوة و لا العنف ، كما انهم ايضا لا يوافقون بنسبة 87.1 % ان يعتدي زملائهم في الفريق الرياضي بالعنف ساء اللفظي او الجسدي على الفريق المنافس ، فمبادئ و اساسيات التربية البدنية و الرياضية لا تكسب ممارسيها العنف و التسلسل ، وانما تكسبهم التسامح التعاون ، ايضا بل انهم يقومون بمصافحة اعضاء الفريق المنافس في حالة الهزيمة في

المباراة بدرجة (موافق) بنسبة 55.4 % فالرياضة ریح او خسارة ويكل روح رياضية المهم المشاركة واللعب بشرف و نزاهة و الاستمتاع .

كما ان جميع المبحوثين بنسبة 71.8 % اجابوا بانهم يفتخرون بانتمائهم لفريق رياضي معين من بين الفرق الرياضية المدرسية بإعداد اللافتات و الاناشيد التشجيعية ، فحبهم و ولاؤهم الشديد للفريق الرياضي المفضل يدفع كل واحد منهم على ان يكون حريصا على حضور مبارياته و تقديم التشجيع و الدعم له ، في حين انهم يحزنون عندما لا يتم اختيارهم في أي فريق رياضي في حصة التربية البدنية و الرياضية بنسبة 79.2 % فهم دائما يرغبون في المشاركة في أي نشاط رياضي ينظمه استاذ التربية البدنية و الرياضية من اجل ابراز مهاراتهم و اظهار جمال الحركات الرياضية و اتقانها ، لكن رغم ذلك فهم يتقبلون فكرة عدم اختيارهم كلاعبين بكل روح رياضية بتشجيع احد الفريقين الرياضييين بنسبة 55.9 % و الهتاف و اعداد اللافتات والاناشيد التشجيعية و تقديم الدعم المعنوي.

كما اكد اغلب المبحوثون بدرجة ( موافق) بنسبة 91.6 % انهم يواجهون تهميش زملائهم في الفريق اثناء حصة التربية البدنية و الرياضية بإثبات قدراتهم و الثقة في انفسهم من خلال التدريب المنتظم لإظهار جمال الحركات الرياضية التي يتقنونها ن كما انهم يشجعون أي احد من زملائهم في حالة فشله في انجاز حركة ما بدرجة ( موافق) بنسبة 87.6 % وهذا راجع لدور حصة التربية البدنية و الرياضية في توطيد العلاقات الجيدة بين التلاميذ و تنمية الصفات الخلقية و الاجتماعية منها : اظهار التعاون و الاخوة و الصداقة وانكار الذات والروح الرياضية ، فهم يساعدون زميلهم على تحسين قدراته و مهاراته ويجعلونه يشعر بالاندماج معهم ، كما اقر المبحوثون انهم يتعاونون مع زملائهم من اجل تحقيق الفوز في الرياضات الجماعية اثناء حصة التربية البدنية و الرياضية بنسبة 91.6 % فالرياضات الجماعية تتطلب من ممارستها العمل الجماعي و التعاون من اجل تحقيق الفوز و النجاح اللذان يتأسسان على انكار الذات وبذل الجهد ، كما اجاب التلاميذ بدرجة ( غير موافق) بنسبة 74.3 % بانهم غير موافقين على ان يعتدي زملاؤهم في الفريق بالعنف اللفظي ا الجسدي على حكم المباراة تعبيرا عن رفضهم لقراراته .

فحصة التربية البدنية و الرياضية تخلق جو من التفاهم و التأخي و التعاون بين التلاميذ وهذا ما اكدوا عليه بنسبة 88.1 % ، وهنا نستنتج الدور الايجابي و الفعال لحصة التربية البدنية و الرياضية ولأستاذ التربية البدنية و الرياضية فهو الذي يغرس القيم الاجتماعية في نفوس تلاميذه من محبة واخوة و تسامح وتعاون، اضافة الى ما سبق فحصة التربية البدنية و الرياضية تعلمهم كيفية التعامل مع كل موقف يجمعهم بأستاذ او زميل بروح تقبل و تسامح وهذا ما اقر به المبحوثون بدرجة ( موافق) بنسبة 92.1 % فالتربية البدنية و الرياضية تعلم التلاميذ احترام الغير و تقبل النصائح وهذا ما لمستة في الميدان من خلال مشاركتي للتلاميذ حصص التربية البدنية و الرياضية فالمواقف المتعددة التي يتعرض لها التلميذ في الحصة تجعله قادرا على مواجهتها و ايجاد الحلول لها.

## النتيجة العامة للدراسة :

لقد كانت الفرضية الرئيسية للدراسة هي: " دور التربية البدنية و الرياضية في الحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي".

من خلال المتغيرات الوسيطة التي وضعناها في دراسة دور التربية البدنية و الرياضية في الحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي و التي كانت: تنمية الجانب البدني ، تنمية الجانب المعرفي، تنمية الجانب النفسي، تنمية الجانب الاجتماعي، توصلنا الى نتيجة عامة مفادها :ان التربية البدنية و الرياضية تحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي و هذا ما اكد عليه التلاميذ من خلال استمارة البحث الموجهة لهم ، وقد استخلصت ان اهمية التربية البدنية و الرياضية تقودنا الى وضع الاهداف التي تعبر عن مفاهيم و اتجاهات النظام التربوي ، و تعمل في سبيل تحقيقها و انجازها ، ومن خلالها تبرز المهنة وجودها وتوضح وظائفها و مجالات اهتمامها ، تتفق بداية مع اهداف التربية في تنشئة و اعداد المواطن الصالح بطريقة متوازنة ، متكاملة وشاملة .

فبناء عليه و استنادا لمعطيات الدراسة الميدانية يمكن التوصل الى ان استاذ التربية البدنية و الرياضية يحقق بنسبة كبيرة اهداف التربية البدنية و الرياضية التي تحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة محل الدراسة الحالية و المتمثلة في تنمية الجانب البدني، الجانب المعرفي، الجانب النفسي، الجانب الاجتماعي و كذا تنمي القيم الجمالية و التذوق الحركي ، فللتربية البدنية و الرياضية لغتها الخاصة التي تختلف عن لغة الموسيقى او الرسم هي اللغة التي تجذب المشاهدين و الممارسين اليها الامر الذي يرقق المشاعر، وينمي التذوق والمشاركة الانفعالية لجماليات الحركة بألوانها المختلفة. اضافة الى انها وسيلة من وسائل الترويح و تثري حياة الفرد وتضيف لها الابعاد البهيجة المشرقة و النضرة المتفائلة للحياة، ذلك لأنها تمد الفرد بوسائل و اساليب للتكيف مع نفسه و مجتمعه كما ان المشاركة في البرامج الرياضية تتيح فرص التنفيس عن مشاعر التوتر و الشد العصبي التي اصبحت تلازم حياتنا اليومية المعاصرة، وتوفر ايضا فرص اكتساب مهارات الاسترخاء و الراحة و الاستجمام .

## الخاتمة:

انطلاقا من الدراسة التي أجريناها نجد أن المدرسة هي المسؤول الأول بعد الأسرة في بناء شخصية التلميذ في كل المراحل التعليمية وتحديد المرحلة المتوسطة ، لترقى بالتلميذ إلى الشخصية النافعة السوية و تسعى إلى تقديم العلم بوسائل تربوية حديثة و بكم موضوعي ووضوح المنهاج الملائم للمواد المدرسة مع التركيز أكثر على مادة التربية البدنية و الرياضية التي تلعب دورا هاما في المجال المدرسي لما لها من اهداف ترمي الى بلوغها فهي تسعى دائما نحو تطوير توازن الجسم و الحفاظ على الصحة ، و تنمية الجوانب المعرفية و العقلية و النفسية و الاجتماعية للأفراد . و كون حصة التربية البدنية و الرياضية معتمدة داخل المؤسسات التربوية فان لها اهدافا وطنية مسطرة يعمل اساتذة التربية البدنية و الرياضية جاهدين لتنفيذها، وهذا ما يجعلها وسيلة فعالة في تكوين و اعداد الفرد الصالح بدنيا، عقليا، نفسيا، و اجتماعيا ، علميا و عمليا قادرا على بناء حياته ، سائرا نحو تحقيق نموه الفكري و البدني و التربوي؛ وعليه فقد حاولنا ان نطرح رؤية سوسيولوجية حول الدور الايجابي و الفعال للتربية البدنية و الرياضية في الحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي وتحفيز التلاميذ نحو تحصيل دراسي جيد.



## الهوامش:

- 1 امين انور الخولي و اخرون، التربية الرياضية المدرسية، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د.ت، ص، 17.
- 2 امين انور الخولي، جمال الدين الشافعي، مناهج التربية البدنية المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د.ت، ص، 26.
- 3 محمد الحماحمي، امين انور الخولي، اسس بناء برامج التربية البدنية و الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1990، ص، 19.
- 4 زكية ابراهيم كامل و اخريات، طرق التدريس في التربية البدنية و الرياضية، مكتبة الاشعاع، الاسكندرية، مصر، 2000، ص، 61.
- 1 ابن منظور، لسان العرب، المجلد: 09، دار الصادر، بيروت، لبنان، 1994، ص، 429.
- 2 فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، 1992، ص، 104.
- 3 Claude-Chaulet, « Une Violence Part », in insaniyat ,centre anthropologique sociale et culturelle n°10 janvier –avril ,alger2000,p57.
- 4 Dictionnaire Encyclopédie Larousse, « Librairie Larousse », paris,1985,p107.
- 5 اميمة منير جادو، العنف المدرسي بين الاسرة و المدرسة و الاعلام، دار السحاب للنشر و التوزيع، مصر، 2005، ص، 30.
- 6 محمود سعيد الخولي ، العنف في مواقف الحياة اليومية، نطاقات و تفاعلات، دار مكتبة الاسراء للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2006، ص، 47.
- 1 احسن طالب، " العنف في المؤسسات التربوية و الدور الوقائي للإعلام "، العدد: 03، المجلد: 10، مجلة الفكر الشرقي، 2001، ص، 16.
- 2 بشير صالح الرشدي، مناهج البحث التربوي- رؤية تطبيقية مبسطة-، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2000، ص، 60.
- 1 Grawitz ,Madeleine , « Lexique Des Sciences Sociales ( 4eme ed)», paris,1998,p293.
- 2 <http://http://tawfik.ahlamontada.com/t104-topic/02/06/2012/11:30>.